تعدادها مليونان ونصف المليون نسمة ثلثاهم من الأطفال

مدينة الصدر .. كثافة متزايدة وأزمة سكن كبيرة

بغداد/ المدى

لا يكاد الداخل إلى مدينة الصدر في بغداد أن يرى شبابها وكبار السن فيها بعدما اختفوا بين جيوش من الأطفال الصغار الذي باتوا سمة مميزة لهذه المدينة التي عاشت أزمات كثيرة واحتفظت بهويتها الجنوبية.

فالطوابير التي تقف أمام أفران الصمون والمخابز غالبيتها من الأطفال ومثلها تلك الطوابير التي تلعب في الأزقة والشوارع حتى يخيل للرائي أن سكان المدينة أنجبوا الأطفال واختفوا عن الأنظار، إذ لا يخلو بيت في المدينة من الأطفال.

وينتشر أطفال آخرون بشكل مجموعات في الأسواق لبيع أكياس النايلون والبحث عن علب المشروبات الفارغة بين القمامة.

ويقول جعفر صادق (٨ سنوات) احد الأطفال الذين يعملون في بيع الأكياس "تركت المدرسة في السنة الأولى بعد إصابة والدي بمرض السرطان وعملت مع ابن خالي في بيع الأكياس داخل السوق". ويضيف جعفر "أعود إلى البيت بعد المغرب حاملا معي مبلغ ١٠ آلاف دينار يوميا أعطيها لوالدتي لتتدبر أمر معيشتنا أنا وإخوتي الستة".

ويعترف جعفر بصعوبة العمل داخل السوق بسبب كثرة الأطفال العاملين وحدوث شجارات دائمة بينهم ويقول أن "الأطفال الذين لا يملكون أقارب في داخل السوق يتعرضون للضرب والاعتداء من قبل أقرانهم".

ويقول أبو اسعد بحسب وكالة (آكانيوز) وهو من سكان قطاع ٣٠ في مدينة الصدر إن غالبية العائلات تنجب بين (٧-١٥ طفلا) في بيت تتشارك فيه مع عائلات أخرى تملك أعداداً مقاربة من الأطفال ويؤكد انه يعيش مع زوجته وأولاده التسعة في غرفة صغيرة تكاد لا تكفي لاستيعابهم ويقتسم الدار التي لا تزيد مساحتها على (٥٠م) مع شقيقيه حاتم وذو الفقار إذ يعيش كل واحدا منهم مع عائلته في غرفة واحدة.

وتشير الإحصاءات الرسمية للمجلس البلدي في مدينة الصدر الى أن عدد سكان المدينة في الوقت الحالي يبلغ مليونين و٥٠٠ ألف شخص ثلثيهم من الأطفال طبقا لنظام البطاقة التموينية المتبع في العراق.

حيث تضاعف عدد السكان بشكل كبير خلال الأعوام الماضية بسبب ارتفاع نسبة الإنجاب بينهم ما تسبب في أزمة كبيرة في السكن، إذ ان آلاف العائلات الكبيرة، التي يصل عدد أفراد كل واحدة منها بين ١٥ و٣٥ شخصاً، تعيش في منازل مساحتها (نحو ١٤٤ مترا).

وتقسم المدينة إلى ٧٩ قطاعاً متساوياً بمساحتها ومختلفة بتصاميمها، وتبلغ مساحة الواحد منها ٢٥٠ مترا مربعا ولا تخلو من بيوت التجاوز غير المرخصة رسمياً التي ظهرت بعد سقوط النظام السابق والتي أدى تكاثرها إلى تشكيل قطاع جديد أطلق عليه السكان تسمية (القطاع صفر) والذي تم تشييد منازله من الصفيح والطين والفخار البدائي.

ويؤكد مسؤولون في هيئة خدمات محافظة بغداد أن الكثافة السكانية التي تعانيها مدينة الصدر باتت مشكلة كبيرة وتحتاج إلى حلول سريعة وجدية، الأمر الذي دفع الأمانة العامة لهيئة الخدمات إلى تخصيص مساحة ٣٠٠٠ دونم من الأراضي في منطقة الدهنة، قرب منطقة الغزالية، لأهالي مدينة الصدر لتقليص الكثافة السكانية فيها بشكل نسبي، فضلاً عن إنشاء ما بين ١٠ و٢٠ ألف وحدة سكنية، منها ١٥ الفا في جانب الرصافة و٥ آلاف في جانب الكرخ ،لكن جميع هذه المشاريع مازالت في بدايتها وقد تزداد اعداد نفوس سكان المدينة إلى أكثر مما هو عليه لحين تنفيذ تلك المشاريع.

وتضم المدينة التي اكتسبت شهرتها من الأحداث الأمنية المتلاحقة التي مرت بها خلال السنوات الخمس الماضية أسواقا شهيرة هي سوق العورة وسوق عريبة وسوق الحي وسوق مريدي وهو اكبر سوق لتزوير الوثائق الرسمية في العراق، بدءا من شهادات البكالوريوس والماجستير والدكتوراه، وانتهاءا بشهادات الميلاد والوفاة، ويديره مجموعة من خبراء التزوير الذين توارثوا المهنة عن آبائهم ويتناقل العراقيون طرائف كثيرة عن هذا السوق الذي يقولون انه خرج طلابا أكثر مما خرجت الجامعات العراقية.

ويقول احد العاملين في مجال التزوير في سوق مريدي والذي يلقبه أهالي السوق بـ"أبو المحاسن" إن مهنة تزوير الأوراق الرسمية تحتاج إلى مهارة كبيرة بسبب تغيير الدوائر الرسمية لأختامها بين الحين والآخر ويؤكد إن غالبية المزورين لديهم ارتباطات بموظفين وسماسرة في الدوائر والوزارات يطلعونهم أولا بأول على الأختام التي يتم تغييرها ليقوم هؤلاء باستحداث أختام مشابهة لها.

ويصنف أبو المحاسن مهنة التزوير ضمن "المهن الإنسانية" برغم كونها مخالفة للقانون ويؤكد ان الناس يلجأون إلى التزوير أما بهدف الحصول على وظائف أو بسبب حاجتهم الماسة إلى وثائق رسمية قد يستدعي استخراجها أسابيع طويلة في دوائر الدولة في الوقت الذي يمكنهم استخراجها من سوق مريدي في بضع ساعات.

إنجاز نسب متقدمة لشبكات الهاتف الأرضي في العمارة

ميسان/ رعد شاكر

بلغت نسب إنجاز مشروع مد شبكات الهاتف الأرضي في بعض أحياء مدينة العمارة نسبا متقدمة، أكد ذلك مدير قسم اتصالات ميسان موضحا أن نسب الإنجاز في مد شبكات الهاتف السلكي لمنطقة حي المعلمين الجديد بلغت ٩٥ ٪ فيما بلغت النسبة في مشروع حي الزهراء (مغربة) بحدود ٧٥ ٪. وبين المهندس علي محمود للمدى أن أضرارا واسعة تعرضت لها شبكات الهاتف الأرضي في معظم أحياء المدينة بسبب أعمال الحفريات التي رافقت مشاريع الماء والمجاري خلال السنوات الثلاث الماضية ومع اكتمال معظم هذه المشاريع في نهاية العام الماضي قمنا بتشكيل غرفة عمليات للنهوض بواقع الشبكة الهاتفية وآثرنا كسياق للعمل أن نركز جهودنا في منطقة محددة وبعد إنجازها ننتقل إلى منطقة أخرى.

وكشف محمود للمدى عن قيام قسم اتصالات ميسان وعن طريق وزارة الاتصالات بعقد أتفاق مبدئي مع شركتي أوروك والوركاء لتجهيز خدمة الانترنيت ضمن شبكات الهواتف الأرضية في المحافظة موضحا " يتضمن المشروع شقين الأول الشق الأول سينفذ خلال فترة قريبة جدا بعد توقيع الاتفاقات النهائية ويتضمن استخدام بطاقات التعبئة – الوركاء وأوروك – لاستلام خدمة الانترنيت عبر الهاتف المنزلي والشق الثاني سينفذ لاحقا ويتضمن تجهيز نظام DSL.

التخطيط تؤكد ان ٢٤ ٪ من المواطنين لا يمتلكون مساكن

بغداد/ عدنان الغانم

أعلنت وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ان ٢٤ بالمئة من العراقيين لا يملكون سكنا خاصا بهم مقابل ٧٦ بالمئة يمتلكون مساكن.

وقال مصدر في الوزارة ان ١٠بالمئة من المواطنين الذين لا يملكون مساكن هم في حالة تنقل مستمر اذ ان العديد منهم يشغلون أماكن غير صالحة للسكن الدائم كالدوائر الحكومية.

وأضاف: ان ما تنفقه الأسر العراقية على بدل إيجار السكن يصل الى ٥٠ بالمئة من الدخل العام للأسرة مما اثر سلبياً في حالتها المعيشية.

وأوضح المصدران هناك فرقا واضحا بين مستوى الدخل للأسر التي تملك السكن بالمقارنة مع الأسر التي تسكن في أماكن مؤقتة

وبين ان هناك تنسيقا مشتركا بين وزارة التخطيط ووزارة الاعمار والإسكان ومجلس محافظة بغداد وممثلين عن دائرة عقارات الأمانة لدراسة مشروع ضخم في مناطق أطراف بغداد التي تحتوي على خدمات كاملة لا تقتصر على خدمات العاصمة وجعلها ضمن حدود مدينة بغداد وإحياء مشاريع المجمعات السكنية التي تحل جزءا كبيرا من مشكلة السكن وفق مواصفات عالمية.

تطوير وتأهيل مقام خضر الياس (ع) في الكرخ

بغداد/ محمود النمر

قامت بلدية الكرخ تأهيل و تطوير مقام خضر الياس (ع) وكما يطلق عليه البغداديون (حي الدارين) والذين يلوذون به في أوقاتهم ومشكلاتهم التي تواجههم في حياتهم اليومية المدى التقت مع المشرف على العمل علي ناصر الذي اطلعنا على سير الاعمال التطويرية للمقام وقال: أمانة بلدية الكرخ أخذت على عاتقها تطوير المقام بما يليق ومكانة المقام حيث قامت بتكبير الحرم مع إضافة حمامات ومرافق عامة وكذلك تبليط المقام الداخلي بالمرمر والسيراميك مع الجدران، اما البقية هي عملية بناء وعمل درج من المرمر وإضافة أرضية (بورسلين)، اما الجدار الخارجي الجديد فقد تم تغليفه (جف قيم) مع وضع آيات قرآنية بالكاشي الكربلائي المزجج وإنشاء قبة دائرية فوق سطح المقام وهي أيضاً مزججة (وجف قيم)، وأضاف ناصر :

اما مدة العمل فهي اربعة اشهر وقد أنجز معظم العمل تقريبا وهناك بعض الاعمال المتمثلة على أكساء الواجهة الأمامية للمقام بالكاشي المقرنص وعمل مدرجات من المرمر ووضع اسيجة حول السلم النازل من جسر باب المعظم.

ويرمز المقام للبغداديين مزارا ومتنفسا حيث يقضون العصريات على شاطئ دجلة ويطلبون المراد وحل مشكلاتهم لما يتمتع به من مكانة عند الله سبحانه وتعالى .

وقالت ام سحر التي جاءت من شارع الكفاح لتطلب المراد ان هذا المقام مجرب فهو لاحد أولياء الله الصالحين الذين يعيشون ابد الدهر الى قيام الساعة وهو (حي الدارين) وانا دائما ازور هذا المقام واطلب ما أتمناه لعله يتحقق .

اما زينب علي التي تعمدت ان تمسح وجهها بالجدار وتدعو بلهفة وسكون حدثتنا بخجل لقد مر على زواجها أكثر من خمس سنوات ولم ترزق بطفل وقد جربت جميع الأطباء ولكن ليس هناك من أمل وعسى الله يحقق ما أريد فهو مقام يزوره حتى العشاق

وقالت ام طارق عن هذا المقام الشريف: ان الخضر عليه السلام تقصده الأمهات اللواتي فقدن أولادهن في الحروب وخاصة المفقودين ويظهر أولادهن بعد غياب ويتباركن ويجلبن النذور والحلوى وحتى ام الغريق الذي لا يظهر تدعو صاحب المقام حتى يطفو على السطح ،ونحن في المناسبات نشعل الشموع والبخور ونضعها على فلينة او خشبه وخاصة يوم الأربعاء الذي نكون فيه موجودين قرب المقام الشريف وكل عائلة لها طقوسها وشعائرها وهو ليس للمسلمين فقط بل لكل الديانات والناس تلوذبه هيبة ومحبة

المسيحيون والصابئة والأيزيدية ومرة في السنوات الماضية وجدت عائلة هندية من السيخ كانت تعرف هذا الرجل الصالح .

فؤاد مطشر من شارع حيفا حدثنا عن سبب قدومه مبينا انه من اهالي شارع حيفا ولكنه الان يسكن محافظة ديالى وقد جاء للزيارة وطلب المراد لانه متعود على زيارته دائما ولا ينسى أفضله عليه وتذكره في كل مناسبة ولا يتراجع عن خدمته.

ام علي جاءت من مدينة الطب بعينين دامعتين داعية الى الله بحق هذا الرجل الصالح ان ينقذ زوجها من الموت وهو فاقد الوعي منذ ثلاثة ايام نتيجة جلطة دماغية وهي من محافظة الانبار وقد سمعت من احدى الراقدات في المستشفى واوصتها بزيارة هذا المقام.

أبو زهراء له ذكريات خاصة وجميلة فقال: أبي كان بلاماً في الكرادة الشرقية ونأتي الى الزيارة عبر نهر دجلة في ايام العطل الرسمية وهي تمثل لنا سفرات نهرية جميلة لان الجيران يأتون معنا ونلعب ونلهو بينما يقوم كبار السن بالصلاة وطلب المراد وحين نفرش بساط الأكل تكون الأكلات متنوعة وشهية منها الدولمة والسمك المسكوف ،بعدها نشرب الشاي المغلي على الفحم ونبدأ بالسباحة وخاصة في ايام الصيف اللاهب، والان نتمنى ان تعود تلك الليالي والآماسي التي نحن بحاجة اليها لكي تعود بغداد الى بهجتها لأن الأمن عاد والحمد لله ،واليوم جئت الى هنا لان ابنتي الصغيرة تشكو من ضيق في صدرها وجئنا نطلب المراد.

من الداخل

الكونغرس الأمريكي

هادي جلو مرعي

عبر الرئيس باراك أوباما عن حزنه العميق وأسفه، لتعيين توم داشيل الزعيم الديمقراطي، وزيراً للصحة.. الرجل من جانبه اسرع الى الاستقالة واختفى عن أنظار العامة ووسائل الإعلام، بعد ان كشفت التحقيقات انه لم يدفع الضرائب المترتبة عليه للدولة.. ثم عاد ودفع اغلب الديون التي في ذمته ومستحقات الضريبة.. لكن الرئيس عد ذلك خطأ جسيماً اعتذر عنه للشعب الأمريكي، ولام مساعديه وموظفي البيت الأبيض لانهم لم يزودوه بمعلومات كافية عن الوضع القانوني للسيد داشيل.

الخشية خامرت الرئيس ليس فقط من ردة الفعل الشعبية، ووسائل الإعلام، والصورة التي رسخت في العقل الجمعي الأمريكي، لكن –أيضاً– من الأقلية الجمهورية المعارضة في الكونغرس (النواب، الشيوخ). وقد لا يتمكن الجمهوريون من تعطيل مشاريع اوباما، لكنهم يمتلكون أصواتاً كافية ليحدثوا المتاعب للرئيس وإدارته..

وسواء في العهد الجمهوري، او الديمقراطي، فان المعارضة في الكونغرس، من الغالبية وحتى الأقلية ليست مرتبطة بالرغبة لدى الفريقين بتعطيل عمل احدهما، انما هي الثقافة السياسية السائدة والمانعة لمرور قوانين وتشريعات وحتى تعيينات تتعارض والمبادئ العامة التي تحتكم اليها مؤسسة الدولة الأمريكية.

> عندما اعتمدت الولايات المتحدة الكونغرس وقاعة الكابيتال رمزاً للفيدرالية الأمريكية ووحدة الولايات فانها وصلت الى ذلك بعد صراع مرير مع جماعات فكر وعنف لم تكن مواجهتها هينة إطلاقاً وكانت التضحيات جسيمة في المواجهة مع الانكليز

حاكم ولاية الينوي اجتهد وأراد بيع مقعد السيد أوباما لاحد سيناتورات الولاية، بعد ان اصحب– شاغراً وما دام السيد اوباما أصبح رئيساً فلابد من شغل منصبه، وان يكون الشاغل من اهل الولاية...

وقف رجالات الكونغرس بقوة وبعدها اقيل حاكم الولاية الذي نسيت اسمه، واثبتوا ان الرقابة عنصر مهم وضروري من عناصر حماية الدولة الديمقراطية.

وليس عيباً الاقتداء بنماذج حكم ورقابة صالحة، من أين أتت، لان المهم هو الفائدة المترتبة وليس الجواب عن السؤال.. من اين جئت بهذه المعلومة، فليس معتبراً سؤال العالم عن موارد علمه وانما سؤاله عن الإفادة منه والاسترشاد برأيه..

وعندما اعتمدت الولايات المتحدة الكونغرس وقاعة الكابيتال رمزاً للفيدرالية الأمريكية ووحدة الولايات فانها وصلت الى ذلك بعد صراع مرير مع جماعات فكر وعنف لم تكن مواجهتها هينة إطلاقاً وكانت التضحيات جسيمة في المواجهة مع الانكليز، وكذلك في الحرب الأهلية التي هدفت الى ربط الجنوب الامريكي بالشمال.

التجارب النافعة ليست قليلة، وعلى مساحة العالم، ويمكن الإفادة منها لنهضة الشعوب التي امتلكت حريتها اخيرا. لكن ليس ممكناً الاعتماد على ذلك وحسب، ولابد من إرادة ذاتية وحضور الوجدان والعقل الفكر ليبعث الحياة في جذور لم تمت بعد، فنحن في بلاد الرافدين نمتلك أدوات النهضة، وجميل ان نزاوج بين تجارب الشعوب وما تمتلكه من رصيد حضاري، معرفي وانساني، وحينها سيكون بإمكاننا الوصول الى نقطة انطلاق مهمة لا فشل بعدها...

استعدادا لزيارة أربعينية الإمام الحسين (ع)

الهلال الأحمر العراقي: إنشاء ١٢ مركزا للإسعافات الأولية بين بغداد- كربلاء

بغداد/ المدى

قامت جمعية الهلال الأحمر فرع بغداد بإنشاء ١٢ مراكزا للإسعافات الأولية على طول الطريق الرابط بين بغداد و كربلاء و أن كل مركز يتألف من ٩ خيام لكلا الجنسين إضافة إلى ٣ مراكز للاستراحة وكل واحد منها يضم ٩ خيام فضلاً عن الفرق الطبية الجوالة.

اكد ذلك مدير الإعلام محمد مكطوف الخزاعي، وأضاف : أما فرع بابل فقد هيأ مخيماً قرب الإنشائية على طريق كربلاء بعدد ١٢ خيمة تحتوي على مفارز طبية ومستلزمات وأدوية طبية مع مفارز جوالة بناحية القاسم ويشارك أكثر من ٥٠ متطوعاً في المخيم مع وجود مفرزة جوالة ثانية بين المخيم والفرع . وتابع :

وفي محافظة واسط قام الفرع التابع للهلال الأحمر العراقي بإنشاء ١٦ فرقة جوالة و٥ فرق ثابتة عملت منذ يوم ٢/٥ وتستمر حتى انتهاء الزيارة وهي تقوم بتقديم الخدمات الطبية والإنسانية إلى الزوار إضافة إلى تجهيز المواكب الحسينية في المحافظة بـ٧٢خيمة إضافة إلى أكثر من ١٠٠متطوع يعملون مع أطباء متطوعين لتقديم الخدمات الصحية. وقال الخزاعي.اما في كربلاء فقد قام الفرع من خلال إقامته مخيمات إيواء ومبيت الزائرين على الطرق الخارجية على أربعة محاور هي النجف وبابل وبغداد وعين تمر مع توفير أكثر من٢٠٠متطوع وتم تجهيز المخيمات بالمستلزمات الضرورية من أفرشة وبطانيات ومواد غذائية وخدمات طبية وإقامة ١٥مفرزة موزعة بين مركز المحافظة والاقضية والنواحي التابعة لها ويقوم الفرع بتقديم ٣٥ الف وجبة طعام يوميا إضافة إلى التنسيق مع لجنة إدارة المواكب الحسينية لتوزيع ٤٠٠٠ بطانية، كذلك قام فرع النجف الأشراف بإنشاء ٧مفارز طبية كل مفرزة تحتوي على ٦خيم واحد من المفارز بين طريق الحلة والنجف والباقي على طريق نجف كربلاء تضم المفارز أدوية ومستلزمات طبية مع وجود ٧٠ متطوعاً، كما ولدى الفرع مخيمات إيواء للزائرين ومفارز جوالة.

أما فرع الديوانية فقد نشر ٥ مفارز طبية كل مفرزة تحتوي على ٦خيم مع وجود ٥٠ متطوعاً ووجود مفارز جوالة تقوم بتقديم الخدمات الطبية والإنسانية إضافة إلى نقل المرضى إلى المستشفيات التابعة للمحافظة إذا اقتضى الأمر.

لمنع الرشاوى

نصب كاميرات للمراقبة في مستشفيات بابل

بابل/ المدى

قال مدير دائرة صحة بابل، أمس الأول، ان دائرته باشرت بنصب كاميرات مراقبة في ثلاثة مستشفيات لمنع الرشاوى ومراقبة عمل المنتسبين للتأكد من حسن الخدمات الصحية المقدمة للمراجعين.

وأوضح الدكتور محمود عبد الرضا، بحسب وكالة (أصوات العراق): ان دائرة صحة محافظة بابل باشرت بنصب كاميرات مراقبة في ثلاثة مستشفيات وهي الحلة التعليمي وبابل للنسائية والأطفال ومستشفى الشوملي، وذلك لمنع الرشاوى ومراقبة عمل المنتسبين للتأكد من سلامة وحسن الخدمات الصحية المقدمة للمراجعين والمرضى.

وأضاف: ان الكاميرات يجري نصبها استنادا الى تعليمات وزارة الصحة في الأماكن المخصصة لتسليم الأطفال بعد الولادة لكشف ضعاف النفوس الذين يأخذون الرشاوى من المرضى والمراجعين والمرافقين، إضافة الى "نصبها في العيادات الاستشارية.

وأشار عبد الرضا الى ان هذه التجربة التي بدأت في ثلاثة مستشفيات سيتم تعميمها على باقي مستشفيات المحافظة، مبينا ان هذا النظام مستخدم في جميع دول العالم.